بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على النبي الكريم

هذا الكتاب المسمى

تقريب الضروري من علوم الأديب

تأليف الشيخ عبد الله ابن محمد بودي تغمده الله برحمته آمين وهو كتاب نافع وكاف لمن عول عليه إن شاء الله تعالى وجامع للعلوم التي وجبت على الأعيان وهي ثلاثة، علم التوحيد، وعلم الفقه، وعلم التصوف وهي المتعلقة بأقسام الدين الثلاثة وهي الإيمان والإسلام والإحسان. فمن اتصف بها فقد كمل ومن لم يتصف بها كلها فإيمانه ناقص وهذا الكتاب المبارك قد جمع هذه الثلاثة العلوم المهمة كما ستقف عليها أيها الناظر الطالع قريبا وتشاهدها ببصرك وبصيرتك إن شاء الله تعالى وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ عبد الله بن محمد بودي أما بعد فهذا كتاب يسمى

تقريب الضروري

تقريب ضروري الدين

وهو على ثلاثة أقسام (الإيمان) (والإسلام) والإحسان

وهو ما يجب على كل مكلف علمه والعمل به

(القسم الأول)

الإيمان وهو أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

(فصل في الإلهيات)

واعتقد أن الله موجود لا أول له ولا آخر ليس كمثله شيء ليس بجرم ولا في جهة، غني عن المحل والفاعل واحد في ذاته وصفاته وأفعاله لا فعل لشيء من الخلق لا تحرق نار ولا يشبع طعام ولا يقطع سكين ولا أكل فعل الله يفعله عندها لا بها، القادر على كل مقدور الله، لا يكون إلا ما أراد، العالم الله، لا يجهل كل شيء، الحي الله، لا يموت السميع بكل موجود لا بأذن، البصير بكل موجود لا بحدقة المتكلم لا بلسان ولا بصوت الله، لا يجب عليه فعل كل شيء، والثواب من فضله والعقاب بعدله،

فصل في النبوّيات

وجميع رسله صادقون مُنَزَّهون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ويجوز في حقهم المرض ونحوه مما لا نقص فيه لتعظيم أجرهم ❀

فصل في السمعيّات

وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم وجميع ما أخبر به حق من الموت بالأجل وعذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين وإحياء الموتى وحشرهم في صعيد واحد بحيث يراهم كل عامل، وأخذ الصحف والحساب والصراط والميزان والجنة والنار وحوضه صلى الله عليه وسلم ورؤية الله وغير ذلك فعقيدة أهل السنة ❀

القسم الثاني

الإسلام وهو أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت الله إن استطعت، ومعنى لا إله إلا الله لا معبود بحق إلا الله، ومعنى إقامة الصلوة أداؤها في وقتها مع شروطها من ستر العورة والطهارة والاستبراء من البول وإزالة النجاسة من البدن والثوب والمكان والوضوء والغسل من الجنابة والحيض والنفاس

والنجاسة ولا يصح الجميع إلا بالماء الذي لم يتغير لونه
أو طعمه أو ريحه أو بالتيمم ❊

﴿ فصل في الوضوء ﴾

ومن أراد أن يتوضأ فليجلس في محل طاهر يجعل الإناء
عن يمينه إن كان مفتوحا ويقول بسم الله ثم يغسل يديه
قبل أن يدخلهما في الإناء بنية السنة ثلاثا ثم يتمضمض بالماء
كذلك ويستاك وإن بأصبعه ثم يستنشق ويستنثر
كذلك ثم يغسل وجهه كله بنية فرض الوضوء من منابت
شعر الرأس إلى آخر الذقن ومن الأذن إلى الأذن يمر يديه على
ما غار من ظاهر أجفانه وما تحت مارنه من ظاهر أنفه وظاهر
شفتيه ويغسل وجهه هكذا ثلاثا ثم يغسل يده اليمنى
إلى المرفق ويخلل أصابعها ثم اليسرى كذلك ثم يمسح
رأسه وتمسح المرأة على ذوائبها ولا تمسح على حائل وتدخل
يديها من تحت عذار شعرها في رجوع يديها في المسح
ولا تنقض ضفرها، ثم يمسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما ثم
يغسل رجليه مع الكعبين وما لا يكاد يتم الوضوء إلا به
من حجارة أو شقوق فليتم به الغرض مع صب الماء ويقول

بَعْدَ التَّمَامِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ

فَصْلٌ
فِي مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ

وَيَنْقُضُهُ بَوْلٌ أَوْ غَائِطٌ أَوْ رِيحٌ وَنَوْمٌ ثَقِيلٌ وَلَمْسُ الْتَذَّ بِهِ
أَوْ قَصَدَ بِهِ اللَّذَّةَ، وَمَسُّ الذَّكَرِ لَا مَسُّ الْمَرْأَةِ فَرْجَهَا وَلَوْ
أَلْطَفَتْ عَلَى الْأَشْهَرِ وَالشَّكُّ فِي الْحَدَثِ

فَصْلٌ فِي الْغُسْلِ

يَجِبُ الْغُسْلُ بِخُرُوجِ مَنِيٍّ بِلَذَّةٍ مُعْتَادٍ وَإِنْ بِنَوْمٍ أَوْ جِمَاعٍ
وَبِانْقِطَاعِ دَمِ الْحَيْضِ أَوِ النِّفَاسِ وَمَنْ حَصَلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فَلْيَبْدَأْ
بِالْمَاءِ وَيَبْدَأْ بِغَسْلِ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ مَا بِفَرْجِهِ أَوْ بَدَنِهِ مِنَ الْأَذَى
ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِنِيَّةِ رَفْعِ الْجَنَابَةِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ يَغْسِلُ الْأَعْضَاءَ مَرَّةً
مَرَّةً ثُمَّ يَغْسِلُ رَأْسَهُ ثَلَاثًا بِتَخْلِيلِ شَعْرِهِ وَضَغْثِ مَضْفُورِهِ
بِلَا نَقْضٍ إِلَّا أَنْ يَشُقَّ بِنَقْضِهِ أَوْ عَلَيْهِ خَيْطٌ أَوْ خُيُوطٌ مَعَ الْإِشْتِدَادِ
ثُمَّ يَغْسِلُ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ ثُمَّ الْأَيْسَرَ ثُمَّ الْأَعْلَى بِتَرْصِيبِ الْمَاءِ
وَيَتَتَبَّعُ عُمُقَ سُرَّتِهِ أَوْ تَحْتَ طَفَرِهِ وَجَنَاحَيْهِ وَبَيْنَ أَلْيَتَيْهِ وَرُفْغَيْهِ
وَمَا شَكَّ فِي وُصُولِ الْمَاءِ إِلَيْهِ عَاوَدَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى يَعُمَّ جَسَدَهُ بِالْغَلَبَةِ

فَصْلٌ فِي التَّيَمُّمِ

فصل في التيمم

ولا يتيمم إلا مريض مرضا يضره الماء أو خاف مرضا بسببه أو خاف عطشا أو خاف خروج الوقت بطلبه أو باستعماله أو من وقوفه على البئر والمسافر الذي لا يجد الماء أن يتيمم لكل صلاة والحاضر الصحيح الذي لا يجد الماء لا يتيمم إلا لفريضة أو جنازة تعينت عليه لعدم غيره وصفته أن يضرب بيديه على الأرض بنية استباحة الصلوة فيمسح بهما وجهه كله ثم يضرب بيديه على الأرض فيمسح يمناه بيسراه يجعل أصابع يده اليسرى على أطراف أصابع يده اليمنى ثم يمر أصابعه حتى يبلغ المرفق ثم يجعل كفه على باطن ذراعه من طرف مرفقه قابضا عليه إلى كوع يمناه ثم يجر باطن إبهامه على ظاهر يده اليمنى ثم يمسح اليسرى كذلك وكيفما مسح أجزأه إن أوعب وينتقض بناقض الوضوء وبوجود الماء قبل الصلوة

فصل في الحيض

مبتدأة الحيض تنتظر انقطاع الدم إن لم تجاوز ستة أشهر وعادتها تزيد ثلاثة أيام على عادتها إن لم تختلف وعلى أكثر عادتها إن اختلفت ما لم تجاوز ستة أشهر ومن تحيض يوما وتطهر يوما تلفق أيام الحيض وتحسبها وتصلي

وتصوم أيام الطهر وليس عليها نظر طهرها إلا عند النوم، وعند صلاة الصبح ودم الاستحاضة منهما انقطع ولو في يوم الولادة تغتسل وتصلي وتصوم وتوطأ إن دام بقية شهرين ❊

فصل في الستر

وأقل ما يجزئ الرجل والأمة في الصلاة ما يستتر بين السرة والركبة، وأقل ما يجزئ الحرة ثوب خفيف يستتر جميع بدنها ما على الوجه والكفين وهو عورتها مع أجنبي، وأعلاه ثلث الكشف صدرها وشعرها وأطرافها بوقت، ويحرم نظر غير الوجه والكفين ولو عبدا مع سيده، وخروج شابة لا يجوز إلا لضرورة في خشن ثيابها وأغلظها وتجر خلفها شبرا أو ذراعا ويكون مشيها مع الجدار غير مزاحمة للرجال ولا متطيبة ولا متزينة بحلي يظهر أثرها، ومن ترك زوجته تخرج بشهرة مع قدرة على منعها فهو فاسق ومن ترك زوجته تخرج تتصرف في حوائجها بلا ريبة الوجه والأطراف لا يزال في غضب الله إن تركها فارا، وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون ❊

فصل في الصلاة

يومر الصبي بها لسبع سنين بالوضوء ويضرب عليها لعشر
فإذا قمت إليها فاستحضر قلبك وتذكر أنك تناجي
ربك فأتها بتدبر وخشوع وقل الله أكبر مع نية الصلاة المعينة
ورفع اليدين حذو المنكبين أو مدورة إلى ثم اقرأ فاتحة الكتاب
وما تيسر لك من السورة ثم اركع بتكبيرة ممكنا
يديك على ركبتيك مسويا ظهرك ولا ترفع رأسك
ولا تطأطئه حتى تطمئن راكعا تقول سبحان ربي العظيم
وبحمده ثم ارفع حتى تعتدل قائما قائما مطمئنا ثم تهوي
للسجود بتكبيرة ممكنا جبهتك وأنفك من الأرض مباشرا
بكفيك الأرض باسطا يديك مستويتين حذو منكبيك
أو مدورة إلى ورجلاك قائمتان وبطون أصابعهما إلى الأرض
حتى تطمئن ساجدا تقول سبحان ربي الأعلى وبحمده
ثم ارفع رأسك بتكبيرة حتى تطمئن جالسا ويداك على
ركبتيك ثم اسجد ثانيا كما ذكرنا ثم افعل في بقية صلاتك
كما ذكرنا وقل إن جلست للتشهد التحيات لله الزاكيات
لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله

﴿٩﴾

إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

فصل

في مفسدات الصلاة

ويفسدها الضحك وزيادة ركعة أو سجدة عمدا أو أكل أو شرب أو كلام عمدا إلا يسيرا فإنها تبطل بكثيره والحدث وذكر الجنازة وزيادة مثل الصلاة وفعل ونفخ إن تعمده

فصل في السهو

ومن ترك سنة مؤكدة كسورة أو جهر أو سر أو تكبيرتين من غير الإحرام أو تخفيفة بين أو أحد التشهدين أو جلوس بينهما سجد قبل السلام وكذلك من نقص وزاد سجد قبل السلام وفي زيادة فقط كجهر بمحل السر سجد بعد السلام ❁

باب في الزكوة

وتجب زكاة النعم بكمال العام والنصاب، وتجب في الثمار بالطيب وفي الزرع باشتداد حبه ويجب ما أتلف بعده، وتجب نيتها عند إفرازها وتعطى للفقراء والمساكين من ليس لهم ما يكفيهم لعامهم ومن ذكر معهم في الآية ❁

فصل

وزكاة الفطر واجبة على من عنده زاد يفي على قوته وقوت عياله عن نفسه وعمن تلزمه نفقته

باب في الصوم

يجب صوم رمضان ببلوغ وعقل وصحة وإقامة وشروطه نية من الليل، وترك أكل وجماع وإخراج منى أو مذي أو في، وإن فكر أو نظر مرارا استدامة كفر بإطعام ستين مسكينا لكل واحد مدا أو صوم شهرين متتابعين أو عتق رقبة مؤمنة، ويحرم أكل من شك به بفجر أو غروب ويقضي فقط إن لم يصادف والمرأة شكت هل طهرت قبل الفجر أو بعده وجب الصوم والقضاء واعتبر غالب في ء أو بناب أو غبار صانع وطريق، ويندب تعجيل الفطر وتأخير السحور، وكف اللسان عن مباح وتعجيل قضاء ❁

باب في الحج

يجب مرة على كل مكلف يستطيعه وليبتدر صفته من أراده في المطولات ❁

القسم الثالث

الإحسان وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ❊

باب في التوبة

وهي فرض وتأخيرها ذنب آخر، والذنب يقيدك عن طاعة الله والتوبة تطلقك واجعل القوت نصب عينيك وراقب الله تعالى بفعل فرائضه كأنك تراه وترك محرماته وكفك في فعل النوافل وترك المكروهات واجعل المباح للوصلة إلى طاعة الله كالأكل للقوة على العبادة أو لكف عن الحرام كالنكاح حذراً من الزنى واعتقد أنك لم توف من حق الله مثقال ذرة لتسلم من العجب وأنك لست بخير من أحد لجهل الخاتمة لتسلم من الكبر جاز بقية عمرك فلا تكثر من المجالسين الذين ضاعت أعمارهم في القال والقيل فإن القوت فريضة فكل ما فعله الله عليك فارض به فإن النار أكدار وهي سجن القوم وجنة الكافر ويقبح عليك أن تكره ما يفعله مولاك بك

بك الذي هو أشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك
ولم يرده بما وصله إليك من الضر إلا تكفير سيئاتك
ورفع درجاتك واحذر عن مراعاة الناس خوفا أن تسقط
لديهم أو لطمع ما عندهم من المال والجاه بل راعهم بما
ورد به الشرع من البشر لكل واحد والصفح عمن ظلمك
وإفشاء السلام لكل من لقيك وحسن الظن بجميع المسلمين
وأحسن إليهم غاية جهدك لله لا لاتقاء منهم شيئا
وإذا سألت فسئل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم
أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك
إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك
لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك جف القلم
وطويت الصحيفة واجتهد في التخلق بخلق النبي صلى الله
عليه وسلم من إكثار الاستغفار واخلاص العمل وخوف الله
ورجاء رحمته وشكر نعمته والصبر عند بلائه والرضى
بما قضاه وتفويض أمرك إلى الله والحياء منه أن يراك حيث
ما نهى والتوكل عليه فيما يأتي به من الرزق وغيره
ورحمة خلقه والجود وصلة الرحم ورفق المملوك والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح بين الناس والمعاونة
على البر وبر الوالدين والفرار بالدين واكتساب الحلال
وكف ضرره عن الناس وغيبته إليك واحذر من أعمال وأهل
الشيطان من تكثير الأمل بحب الدنيا والبخل بما يموت
ويتركه ويحاسب عليه والكبر وما ينشأ منه من الغضب
بالباطل والسب وحمية الجاهلية والحسد والرياء والتصنع
لحب الثناء وحب الجاه والمال وإظهار الشماتة لمن يبغضه
والفضيحة في صورة النصيحة والتثقيل على كل من لقيه
لأنه يجب أن يعامل الناس بما يحب كلا ما خاصا وجرائما
خاصا ومجلسا خاصا وغيبة الناس، واحذر أن تفرق وعز فرد
ولا تبد له عيبا جلست له ريا ولا عليه وكيلا فإن اغتبته
في نقص جسمه يطالبك به يوم القيامة ويحاسبك عليه الله
أو في عيب يفعله فإن الله ستر عيوب عباده بكرمه وأنت
بشؤمك تبدي عيوبهم ولم يسلموا منك ولا سلم بيتك
وكف لسانك عن الغيبة وسمعك عن استماعه فإن المستمع
شريك القائل وكف نظرك عن المحرمات، واترك المراء والجدال

في الدين

(14)

في الدنيا والآخرة وعامل الناس فيما يتفعك في الآخرة وإذا
خاضوا فيما لا يعنيك فقم فلا تقعد معهم وإذا أصبحت
فلا تخل من أحد أربعة أشياء في جميع أوقاتك إما
في تعلم العلم للعمل به، أو في عبادة الله كالصلاة والذكر
وتلاوة القرآن أو في أشغال المسلمين بما ائتمنهم بنائك
ومالك أو جاهك أو في أشغالك الضرورية لتتقوى
بها على دينك واصحب من يذكرك على عبادة الله حاله
ومقاله وتستعين به على عبادة الله واغتنم عبادة ربك
مستعينا به وسائلا منه التوفيق إلى أن تلقاه على الرضى

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
خير خلقه محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
أجمعين والحمد لله رب العالمين

اهـ

فائدة

دعاء حرز اليمان وقال المكتاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت له يا رسول الله ادع الله لي أن لا يموت قلبي قال: قل كل يوم
(يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت) أربعين مرة ص من كتاب
ضياء القواعد ونشر الفوائد الشيخ عبد الله بن فودي رحمه الله آمين
دهل المقاصد

وَآيَةُ

لِفَتْحِ الرِّزْقِ

قَالَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ مَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ مَرَّةً. وَأَلَمْ نَشْرَحْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِحْدَى عَشَرَ مَرَّةً فِي فَلْوَتِهِ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُوَ مُجَرَّبٌ، وَهُوَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۞ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

آمين مرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۞ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ۞ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۞ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۞ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۞ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۞ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ۞ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ

ثلاث مرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۞ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۞ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

إحدى عشر مرة

صح من كتاب ضياء القواعد ونثر الفوائد لأهل المقاصد